

كلية الآداب واللغات

قسم الفنون

السنة الثانية ماستر نقد مسرحي / السداسي الثالث

مقياس: مسرح مقلرن

المحاضرة رقم 05 بعنوان:

" المذاهب المسرحية في منظور المقارنة "

تُعد المذاهب المسرحية ركنا أساسيا في الدراسات المقارنة، لأنها تمثل تيارات فنية وفكرية واجتماعية تشكلت عبر العصور، وتعكس روح كل مرحلة تاريخية. ويساعد تتبعها على فهم علاقات التأثير والتأثر بين الآداب العالمية.

أولا: المذاهب القديمة

1. المذهب الديني:

- ظهر في العصر الفرعوني واليوناني القديم ثم في العصور الوسطى.
- يقوم على الطقوس الدينية والتعاليم الروحية.

2. المذهب الكلاسيكي:

- نشأ من محاكاة الأدب اليوناني والروماني.

• اكتمل في القرن 17 مع بوالو في كتابه 'فن الشعر'.

من سماته:

• الالتزام بالوحدات الثلاث.

• الشخصيات النبيلة.

• البناء الدرامي الواضح.

• اللغة الرصينة.

• نماذج: أسخيلوس، سوفوكليس، يوربيديس، أرسطوفان.

3. الكلاسيكية الحديثة:

• ظهرت في عصر النهضة مع تطوير الكلاسيكية.

• روادها: بيار كورني، جون راسين.

من مظاهر التجديد:

• توسيع وحدة الزمان والمكان.

• تعدد العقد الثانوية.

• تخفيف صرامة القواعد.

• إحلال الحب والأهواء مكان القضاء والقدر.

• الاستغناء عن الكورس.

ثانياً: المذاهب الحديثة

1. المذهب الرومانسي:

• نشأ من كتابات فولتير وجون جاك روسو.

• تمرد على قواعد الكلاسيكية.

من سماته:

• إلغاء الوحدات الثلاث.

• دمج التراجيديا بالكوميديا.

• تقديس الطبيعة والعاطفة والخيال.

• تعدد العقد.

• أهم الأسماء: شكسبير، كريستوفر مارلو.

من اتجاهاته:

• الواقعية التاريخية، الواقعية الطبيعية، الطبيعية البرية (كأبة وتشاؤم).

## 2. المذهب الواقعي:

• يختار الواقع ويعيد تشكيله بوضوح دون محاكاة فوتوغرافية.

• شخصياته تمثل نموذج الإنسان العادي (الجزئي).

• رؤية فلسفية للحياة والإنسان.

من اتجاهاته:

• الواقعية الاجتماعية (بلزاك)، الواقعية التاريخية (إيبولي تين)، الواقعية الطبيعية (إيميل زولا).

## 3. المذهب الرمزي:

• تمرد على الواقعية والطبيعية والعقلانية.

له اتجاهان رئيسيان:

• المثالي: تجريد المادي عبر صور فكرية.

• الروحاني: جعل الروح جوهر الحقيقة.

ومن سمات المسرح الرمزي:

• أحداث غير متسلسلة.

• فضاءات غامضة (قصور، غابات).

• النهاية المساوية.

• توظيف الإيقاع والضوء والظلال.

• رواده: ميتزلنك، إبسن، ستروندبرغ.

#### 4. المذهب الطبيعي:

• ظهر في أواخر القرن 19 مع إميل زولا.

من مبادئه:

• تصوير الحياة كما هي دون تدخل.

• غياب البطل التقليدي.

• رفض الخيال والعاطفة.

• الاعتماد على الغرائز والبيولوجيا.

• في المسرح نجد: أندريه أنطوان، ستانسلافسكي، أوتو براهام.

• يعرض الواقع الخام دون تجميل أو تأويل.

#### 5. المذهب التعبيري:

• يستند إلى التحليل النفسي لسيغموند فرويد.

ومن سماته:

• بطل واحد يعاني أزمة داخلية.

• شخصيات رمزية غير محددة.

• رفض المحاكاة الأرسطية.

• لغة مقتضبة، تكرر، إيقاع سريع.

• تفتيت الحبكة إلى مشاهد منفصلة.

• استخدام الأقنعة والإضاءة والخيال.

- من رواده: ستروندبرغ، جروتوفسكي، بيتر بروك.

## 6. المذهب السريالي:

- ارتبط بأبولينير ثم بريتون وأراجون.
- ينطلق من اللاشعور والخيال المطلق.

ويعتمد على:

- تفجير العقل الباطن.
- التحرر من المنطق والقيم.
- الرؤية "الپاتافيزيقية".
- تأثير كبير على مسرح العبث والطليلة.
- يقوم على شخصيات حلمية وأحداث غير منطقية تعبر عن صراع داخلي مع الواقع.

وبناء لما تقدم ذكره، تظهر المذاهب المسرحية كحلقات متتابعة تعبر عن التحولات الفكرية والاجتماعية عبر التاريخ، وتسهم في إثراء الأدب المقارن عبر تتبع علاقات التأثير والتأثر بين الأنظمة الفنية. وتكشف دراسة هذه المذاهب عن تطور نظرة الإنسان لنفسه وللواقع، بين عقلانية الكلاسيك، وحرية الرومانسية، وصرامة الطبيعية، وعمق الرمزية، وتمرد التعبيرية، وحادثة السريالية.

## المكتبة البيبليوغرافية:

- دريني خشبة: أشهر المذاهب المسرحية.
- الطاهر أحمد مكي: الأدب المقارن أصوله وتطوره ومناهجه.
- نهاد صليحة: المدارس المسرحية.
- دومينيك فولشيد، المذاهب الفلسفية الكبرى.